ولم ننقص عنها فلما اصبح الشيخ علي بن الغريب جاء الى الشيخ احمد وصحبه
وعرف قدره ومكانته وهذه كرامة قد اشتهرت واستفاضت بين الناس
يقولون انه نذر ان سقت ارضه ان يذبح ثورا ويجعل عليه ما يكفيه من
الطعام ويتصدق به ثم قال الله تعالى اكرم مني انصدق اولا والله قادر
يسقيني ففعل وتصدق على الفقرا والمحاويج قبل ان يسقي فساق الله له هذا
الما باسمه على هذه الصورة المذكورة وبعضهم يقول انما نبهه على ذلك امراته
وكانت من الصالحات قالت تصدق اولا والله يسقيك ففعل والله اعلم اي
ذلك كان وللشيخ احمد كرامات كثيرة غير ما ذكر **يحكى** ان بعض
ذريته من اولاد الشيخ ابي بكر صاحب الترجمة كان اذا ضاق وقته
يتقدم الى قبر جده هذا الشيخ احمد فيجد على قبره من الدراهم ما يسد به
حاجته وله غير ذلك من الكرامات وكان ينبغي ان تكتب الترجمة باسمه
لكونه اكبر واكثر كرامات الا اني لم اعرف اسم ابيه ولا ينبغي ان تكتب
ترجمة باسم واحد بغير اب وقبر الشيخ احمد المذكور في قرية المتينة
المذكورة من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به ولم
يكن له ذرية وانما ذريته ذرية الشيخ ابي بكر وسكنون الشرجة
نفع الله بهما اجمعين امين **الشيخ ابو بكر بن محمد العسلقي** منسوب
الى عسلق بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام واخره
قاف وهو ابو قبيلة من قبايل عك بن عدنان يقال لهم العسالق
بفتح العين يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سردد نشا الشيخ
ابو بكر المذكور صح مجانبا لقومه وما هم عليه من البداوة وحمل السلاح وغير
ذلك واشتغل بالعبادة ومال الى طريق التصوف وانتفع بجماعة
من مشايخ الناحية حتى بلغ رتبة المشيخة ثم قدم مدينة زبيد

وتدبيرها

وتدبيرها ورزق بها القبول التام عند الخاص والعام فكان له بها
زاوية وفقرا وغير ذلك ادركت بقية فقرائه كان خيرا صالحا اسمه
محمد المكي وكان يخبر عن شيخه باشيا كثيرة من انواع الكرامات
وكثرة المجاهدات وكان الشيخ ابو بكر لا يملك شيا من متاع
الدنيا ولا يتعلق بشي منها وانما كان ياكل من الفتح وكان
كثير الفتوحات معتقدا عند الناس وكان لا يمسك شيا
من ذلك انما كان يتصرف فيه النقيب المذكور وكانت ام ولده
ابي القاسم الاتي ذكره وهي بنت القاضي ابرهيم التهامي تخبر
عنه باشيا كثيرة ايضا ما يدل على صلاحه وولايته قالت وكان
يقول والله ما لي بالزواج من حاجة ولكن لعل الله تعالى يرزقني
ولدا مباركا فكانه قد كشف له عن هذا الولد منها ولم يقم معها
الا مدة يسيرة حسبما علقت بالولد طلقها وهي حامل به ثم توفي
بعد ذلك بقليل رحمه الله تعالى ونفع به وذلك سنة اثنتين وثمانماية
واما ولده المشار اليه فهو الفقيه الاجل الصالح ابو القاسم بن ابي
بكر نشا من صغره نشوا صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا
ثم اقبل على العبادة من ايام الشباب مع الفقر واليتم وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء بلغ من الفقه الى رتبة التدريس والفتوى وافتى
بمدينة زبيد قبل موته بنحو سنة وكان مبارك التدريس ما قرا
عليه احد الا انتفع وكان كثير الصيام والقيام والذكر والتلاوة
ودقيق النظر في الورع وكان كثير الاشتغال بكتب الرقايق
كالاحيا وغيره واختصر الاحيا في نحو ربعه اختصارا حسنا جمع فيه
مقاصده واحكامه وحذف الدلايل وكان يقول ان مقصوده العمل